

صيد الخاطر 1 - من الفصل 1 إلى الفصل 5

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد فاخوتي في الله اني والله احбكم في الله - 00:00:01
واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحًا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا - 00:00:18

احبتي في الله من منبع الحب في الله ومن مصدر الحب في الله ومن خلاصة الحب في الله اني احب لاخواني الخير دائمًا وانا كلما اعطيت درسا او محاضرة او خصبة وسقت فيها طرفا من اقوال ابن القيم عليه رحمة الله او ابن الجوزي عليه رحمة - 00:00:32
الله او ابني رجب عليه رحمة الله كلما سقت قولًا من اقوالهم وطرفا من كتبهم قال بعض الاخوة ليه؟ كأنه لم يسمع هذا القول قط رغم انه قرأ كتب هؤلاء قرأ الكتاب بعينه الذي اسوق منه - 00:00:58

هذا القول صارت له خدمة لاخواني ومحبة في الله ان اسجل بصوتي بعض هذه الكتب فتكون نفعا لاخواني ولعلمهم يسمعونها وتتردد على خواطرهم. فينفع الله بها تزيد بذلك فاسأل الله ان يجعل عملي كله صالحًا لوجهه الكريم. اريد بذلك فحسب ان يرضي الله عنى - 00:01:18

اريد ان اخدم اخواني وان ابلغ رسالة ربي فانها رسالتى التي اوفرت لها نفسي وعمري وجهي ومالي ان اكون دالا على بضاعة الله ان اكون دالا على طريق الله ان اكون معينا على طاعة الله - 00:01:51

نسأل الله ان يرزقني في ذلك الاخلاص في القول والعمل. وان يقيني شر نفسي الامارة بالسوء وان يتقبل عملي وان يعافيني واياكم من البلاء. وان ينجيني واياكم من الفتنة. قد عزمت ان اسجل مجموعة من - 00:02:15
لابن القيم ابتداء بالطبع مثل كتاب الفوائد وكتاب الداء والدواء وكتاب الوايل الصيب من الكلم الطيب وان اسجل لابن الجوزي عليه رحمة الله كتاب صيد الخاطر والمدهش والتبصرة. وان اسجل لابن رجب بعض - 00:02:34

بؤس روحه للحاديـث. وبعـض رسـائله اللـطـيفـة مـثـل تـحـقـيق كـلـمـة الـاخـلاـص وـغـيرـهـا. فـالـلـهـ الـمـسـتعـانـ وـعـلـيـهـ سـفـلـانـ قـدـ اـخـبـرـتـكـمـ بـنـيـتـيـ وـمـاـ اـرـدـتـ وـخـطـتـيـ وـمـاـ عـزـمـتـ وـارـجـوـ انـ يـمـهـلـنـيـ رـبـيـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ - 00:02:54

وـسـتـرـهـ وـكـانـ فـيـ حـتـىـ اـتـمـ مـاـ اـرـدـتـ. اـسـأـلـ اللـهـ جـلـ جـالـلـهـ اـنـ يـعـيـنـنـاـ بـعـونـ مـنـ عـنـدـهـ وـانـ يـنـصـرـنـاـ بـنـصـرـ مـنـ عـنـدـهـ وـانـ يـلـطـفـ لـنـاـ بـقـضـائـهـ وـقـدـرـهـ وـانـ يـعـافـيـنـاـ مـنـ الـبـلـاءـ وـيـنـجـيـنـاـ مـنـ الـفـتـنـ حـتـىـ نـتـمـ خـيـرـاـ نـرـيـدـهـ هـوـ يـعـلـمـ مـبـتـأـهـ وـمـنـتـهـىـ - 00:03:14

نـبـأـ الـلـاـنـ بـعـدـ هـذـهـ الـمـقـدـمـةـ فـيـ كـتـابـ صـيدـ الخـاطـرـ. وـقـدـ اـخـتـرـتـ الـبـدـاـيـةـ بـهـذـاـ الـكـتـابـ لـمـاـ فـيـهـ مـنـ التـحـفـ مـنـ الـكـلـمـاتـ الـطـيـبـةـ وـالـمـعـالـجـاتـ الـلـطـيـفـةـ لـمـسـائـلـ حـيـاتـنـاـ. بـدـاـيـةـ الـكـتـابـ هـيـ بـسـمـ اللـهـ - 00:03:35

الـرـحـمـنـ الرـحـيمـ وـبـهـ الـمـسـتعـانـ وـعـلـيـهـ السـفـلـانـ قـالـ الشـيـخـ الـاـمـامـ الـعـالـمـ اـبـوـ الفـرـجـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ عـلـيـ اـبـيـ مـحـمـدـ اـبـنـ الـجـوزـيـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ الـحـمـدـ لـلـهـ حـمـدـاـ يـبـلـغـ رـضـاـهـ. وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ اـشـرـفـ مـنـ اـجـتـبـاـهـ. وـعـلـىـ مـنـ صـاحـبـهـ وـوـالـاـهـ - 00:03:54

وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ لـاـ يـدـرـكـ مـنـتـهـاـ لـمـاـ كـانـتـ الـخـواـطـرـ تـجـولـ فـيـ تـصـفـحـ اـشـيـاءـ تـعـرـضـ لـهـ ثـمـ تـعـرـضـ عـنـهـ فـتـذـهـبـ كـانـ مـنـ اوـلـىـ الـاـمـورـ حـفـظـ ماـ يـخـطـرـ لـكـيـ لـاـ يـنـسـيـ وـقـدـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ قـيـدـوـاـ الـعـلـمـ بـالـكـتـابـ قـيـدـوـاـ الـعـلـمـ بـالـكـتـابـ. وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ اـيـهـ الـاـخـوـةـ حـدـيـثـ - 00:04:22

ضـعـيفـ اـخـرـجـهـ اـبـنـ عـدـيـ وـاـيـضاـ اـخـرـجـهـ مـسـتـدـرـكـ وـسـكـتـ عـنـهـ الـحـاـكـمـ وـقـالـ الـذـهـبـيـ اـبـنـ الـمـؤـمـلـ ضـعـيفـ. الشـاهـدـ اـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ يـصـحـ

موقوفا على انس وكم قد خطر لي شيء فأشغل عن انباته فيذهب. فأتأسف عليه - [00:04:51](#)

ورأيت من نفسي اني كلما فتحت بصر التفكير سنج له من عجائب الغير ما لم يكن في حسابه فانسال عليه من كسير التفهيم ما لا يجوز التفريط فيه. فجعلت هذا الكتاب قيادا لصيد الخاطر. والله ولني النفع انه قريب مجيب - [00:05:12](#)

لا ادري وانا اقرأ الآن خطر بيالي هل اعلق ام اثرت لي في القراءة بدلي ان اعلم تعليقا سريعا بحيث لا اطيل الكتاب اريد تعليقنا سريعة فقط فيرأيت من نفسي اني كلما فتحت بصرك تفكير سنج له من عجائب الغير ما لم يكن في حسابه - [00:05:35](#)
اه نعم اننا نفتخر هذا النوع من التعبير التفكير كثير منا مشغول لدرجة انه لا يفكر السيلقي ودع نفسك تفكير في ايات الله المشهودة المرئية الكونية او ايات الله المقرؤة القرآن او كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:57](#)

لقد كنت قريبا لبعض اخواننا لا اريد منك كلما قلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وذكرت لك طلب الحديث ان تقول ها سمعت عارفه ها فات علي قبل كده - [00:06:20](#)

وانما تأمل لعلك تستفيد فائدة جديدة هذه فائدة الفصل الاول تفاوت الناس في تقبل الموعظ قد يعرض عند سماع الموعظ للسامع يقطة فإذا انفصل عن مجلس الذكر عادت القساوة والغفلة - [00:06:34](#)

فتذرت السبب في ذلك فعرفت قلت انا تعليقي نعلمها بعد كده اما اقول قلته يبقى ده كلامي وحين ابدأ بكلام الشيخ او قال الشيخ قلت هذه مشكلة معاصرة مشكلة الناس كلها - [00:06:57](#)

يحضر الدرس يحضر الموعظة يتاثر ثم اذا خرج من المسجد نسى الشيخ يقول تذرت السبب في ذلك فعرفته. ما السبب يا شيخ يقول الشيخ ثمرأيت الناس يتفاوتون في ذلك - [00:07:17](#)

فالحالة العامة ان القلب لا يكون على صفتة من اليقطة عند سماع الموعظة وبعدها لسبعين لا يكون على صفتة من اليقطة عند سماع الموعظة كما يكون بعدها لسبعين. احدهما ان الموعظ كالثياب - [00:07:34](#)

والسياط لا تؤلم بعد انقضائها ايامها وتوقعها نعم والثاني ان حالة سماع الموعظ يكون الانسان فيها مزاج العلة قلت عدته منزاحة يعني. ما فيش اسباب يقول الشيخ يكون الانسان فيها مزاج العلة. قد تخلى بجسمه وفكرة عن اسباب الدنيا - [00:07:56](#)

وانصف بحضور قلبه فإذا عاد الى الشواغل اجتذبته بافاتها وكيف يصح ان يكون كما كان نعم والله فعلا يقولوا ازاي؟ وهذه حالة تعم الخلق الا ان ارباب اليقطة يتساوون في بقاء الاثر - [00:08:27](#)

قلت هذا هو المطلوب بقاء الاذل انت سمعت موعظة واتأثرت الاذل ده يبقى قد يش بيقي لمدة ايش يقول الشيخ عليه رحمة الله فمنهم من يعزم بلا تردد ويمضي من غير التفات - [00:08:54](#)

فلو توقف بهم ركب الطبع لضجوا كما قال حنطة عن نفسه نافق حنطة ده النوع الاول يعزم بلا تردد ويمضي من غير حساب. اذا حس نفسه في فصول او قبل الفتور - [00:09:16](#)

في اي شيء غير الحال اللي كان فيه اثناء المسجد يضج مثل حنطة حين شكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تكون عندك فتذكرا الجنة والنار فكان رأي عين - [00:09:37](#)

ثم اذا خرجننا من عندك عافتنا النساء وعالجنا الضياعات ولا قبل الاولاد ونسينا كثيرا نافق عن ظلم هذا هو النوع الاول انه يريد ان يكون حال معافسة الازواج ومعالجة الضياعات - [00:09:52](#)

وملاعبة الاولاد يرى الجنة والنار كما الحال اثناء المسجد يظل اذا لم يرى وهذا هو الاعلى النوع الاول يقول الشيخ ومنهم اقوام يميل بهم الطبع الى الغفلة احيانا ويدعوهم ما تقدم من الموعظ الى العمل احيانا - [00:10:14](#)

فهم كالسبلة تميلها الرياح قلت ده قول آآآ قول حذيفة ابن اليمان. صحيح مسلم قال وقلب تمده مادتان مادة ايمان ومادة نفاق وهو للغالب منهما هذا والنوع الثاني يعني شوي شوي - [00:10:42](#)

النوع الثالث يقول الشيخ عليه رحمة الله واقوام لا يؤثر فيهم الا بمقدار تماعه يا دو بعد ما تديله بالقلم لفوق مجرد تلتفت عنه ينسى يقول الشيخ واقوام لا يؤثر فيهم الا بمقدار سماعه كماء دحرجته على صفوان. كماء - [00:11:08](#)

دحرجته على صفوان كأنه حجر املس اتنقطت عليه مية فالمية بتندرج من عليه وكان شيئاً لم يكن لم يستفاد منها هذا صفوان شيئاً فصل الجوائز النفس بين الدنيا والآخرة جواز بالطبع الى الدنيا كثيرة - [00:11:40](#)

ثم هي من داخل وذكر الآخرة امر خارج عن الطبع ثم هي من خارج وربما ظن من لا علم له ان جواز الآخرة اقوى لما يسمع من الوعيد في القرآن - [00:12:04](#)

وليس كذلك لأن مثل الطبع في ميله الى الدنيا كالماء الجاري فانه يطلب الهبوط وانما رفعه الى فوق يحتاج الى التكلف ولها اجاب معاون الشرع بالترغيب والترهيب يقوى جند العقل - [00:12:22](#)

فاما الصعب فجوازه كثيرة وليس العجب ان يغلب صفر البصر في العواقب من عاين بعين بصيرته تناهي الامر في بداياتها نال خيرها ونجا من شرها ومن لم يرى العواقب غالب عليه الحس - [00:12:48](#)

فعاد عليه بالالم ما طلب منه السلامة وبالنصب ما رجا منه الراحة وبيان هذا بمستقبله يتبيّن بذكر الماضي وهو انك لا تخلو ان تكون عصيت الله في عمرك او اطعته - [00:13:15](#)

فاين لذة معصيتك واين تعب طاعتك هيها رحل كل بما فيه فليت الذنب اذا تخلت قلت نعم ليت الذنب اذا تخلت خلت صدق من قال السعيد من اذا مات مات معه ذنبه - [00:13:34](#)

واستعيذوا من لم يحاسب الا على ذنبه معرفة هذا في المستقبل ان تنظر الى ما كان في الماضي عصيت اين لذة المعصية انظر امرأة مرت امامك الغوص عنها بصرك انتهت القضية - [00:14:11](#)

وفز بحلوة الايمان وان نظرت اليها معصية كتبت عليك زنية ثم ماذا اكل الحرام نملة حرام. اخذته صفر اربعة وبقي عليك ذنب السارقة اوقف العواقب انظر يقول الشيخ وازيدك في هذا بيان - [00:14:39](#)

المسي ساعة الموت وانظر الى مرارة الحسرات على التفريط ولا اقول كيف تجلب مرارة الحسرة حلاوة اللذات لأن حلاوة اللذات السحابة الحوزلا فبقيت مرارة الاسى بلا مقاوم ازواج اسمعك ما علمت ان الامر بعواقبه - [00:15:11](#)

اجراك ما علمت ان الامر بعواقبه راقب العواقب تسلم ولا تدل مع هوى الحس فتندم صافي متع الغرور بس فكر في عواقب الدنيا اخذ الحذر ومن ايقن بطول الطريق تأهب للسفر - [00:15:50](#)

ما اعجب امرك يا من يومن بأمره ثم ينساه ويتحقق ضرر حال ثم يغشاه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه تغلبك نفسك على ما تظن ولا تغلبها على ما تستيقظ - [00:16:16](#)

اعجب العجائب شيرينك بغرورك وسهوك في لهوك اما قد خبئ لك استغفروا بصحتك وتنسى ذنب السكر. وتفرح بعافيتك غاللا عن قرب الالم لقد اراك مصري غيرك مصريعك وابدى مضجع سواك قبل الممات مضجعك - [00:16:37](#)

وقد شغلك نيل لذاتك عن ذكر خراب ذاتك كانك لم تسمع بأخبار من مضى ولم تر في الباقيين ما يصنع الدهر فان كنت لا تدري فتدرك ديارهم محاها مجال الريح بعدك والقبر - [00:17:08](#)

كم رأيت صاحب منزل ما نزل لحده حتى نزل وكم شاهدت والي قصر وليه عدوه لما عزل فيها من كل لحظة الى هذا يسري وفعله فعل من لا يفهم ولا يدري - [00:17:34](#)

كيف تناه العين وهي قريرة ولم تدر في اي المحلين تنزل الفصل الخامس الحجر طريق السلامة من قارب الفتنة بعدت عنه السلامة ومن ادعى الصبر غفل الى نفسه قلت كلام جميل - [00:18:05](#)

يستحق ان يكون قوانين من قوانين هذه الحياة. نعم والله وقد شاهدنا ورأينا ايها الاخوة ان من خارب الفتنة وقع فيها وهذا اصل من اصول الشرع تجده في فاجتنبوا الجسس من الاوثان - [00:18:35](#)

انما الخمر والميسر والانصار والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن تلك حدود الله فلا تقربوها فمن قام بالفتنة بعدت عنه السلامة صدقته - [00:19:00](#)

ومن ادعى الصبر وكل الى نفسه. الغرور والعجب ورؤية النفس والكبر والاعتزاز بالنفس وحسن الظن بالنفس افات يمتنع منها توفيق

الله وعصمته فاتق الله وابتعد عن مصادر الفتنة في الحديث - [00:19:22](#)

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى. اعود قال الشيخ من قارب الفتنة بعدت عنه سالمة ومن ادعى الصبر وكل الى نفسه - [00:19:46](#)

قلت وقد اجمع العلماء ان الخذلان ان يكلك الله الى نفسك التوفيق ان يتولى الله امرك يقول الشيخ ورب نظرة لم تناظر واحق الاشياء بالضبط والقهر اللسان والعين فاياك اياك ان تغتر بعزمك على ترك الهوى مع مقاربة الفتنة - [00:20:07](#)

فان الهوى مكاييد الله كلام زي الفل اياك ان تغتر بعزمك على ترك الهوى هناك فرق بين الصبر والعزם على الصبر. انت تعزم انك اذا ابتليت صبرت هذا عزم على الخمر. ووقد وقوع البلاء لا تضمن ولا تؤمن هل تصير ام تفتئن؟ يقول الشيخ وكم من - [00:20:38](#) من شجاع في صف الحرب اغتيل وكم من شجاع في صف الحرب اغتيل فاتاه ما لم يحتسب ممن يأنف النظر اليه اه يؤتمن من يأنف النظر اليه واذكر حمزة مع وحشى - [00:21:08](#)

اتنين وحشى عشان يقتل بطل كحمزة نعم قد سؤتى من حيث لا تحتجب يقول الشيخ فتبصر ولا تشن كل برق رب بركن فيه صواعق حي واغضض الطرف تسترح من غرام تكتسي فيه ثوب ذل وشىء - [00:21:37](#)

فبلاء الفتى موافقة النفس وبده الهوى طموح العين احکم في الله والسلام عليکم ورحمة الله - [00:22:11](#)